أى اجتماع تتطلع العيون خلسة إلى مؤخرته، بل يتعمد بعضهم إلى حركات ذات دلالة، مثل ضغط يده عند المصافحة وابقائها بعض الوقت، أو الغمز بالعين، غير أنه لا يبدى رجفة ولا تسفر عنه هزة، ثابت، متين، بل أن لمعة عينيه لم تخب قط، يعرف النمرسى ثلاثة على الأقل فى مواقع قيادية مهمة عندهم ما عنده، لكنهم يجيدون إخفاء أمورهم، كل منهم متوار، يبحث عن الفرصة السانحة لإرضاء رغباته بعيدا عن الأنظار، لكن فيروز تحيط به الضجة، وتنغرز فيه العيون، يبدى صبرا وجلدا، هكذا ظن النمرسى فى البداية لكنه شيئا فشيئا بدأ يرصد علامات مغايرة، لا يبالغ إذا قال إن فيروز يتباهى ويميل إلى عرض حاله، يبدو أنه فى مواجهة نوعية لم يتعامل معها من قبل، لا بأس.. كم من الحالات الغريبة تنتظره وقادرة على مفاجأته، تماما كتلك العبارات التى يهوى تدوينها والتى تُلفظ قرب بلوغ الذروة من الإناث أو الذكور، قارب ما جمعه منها على الثلاثة آلاف، لا تشبه واحدة الأخرى، أحيانا يستعيد بعض التسجيلات عالية التقنية والجودة عدة مرات بدافع المتعة والدهشة مما يسمع، وحتى الآن يفاجأ بجديد قادر على استثارته.

عليه الآن الانتباه إلى ما يجرى بينهما، علاقة جديدة عليه، سيبدأ رصدها، بعضهن يشعرن براحة إزاء جلوسهن إلى أمثال فيروز، ثمة وشائج شتى تقربه منها، ترى.. لو اتصلت علاقتهما؟ كيف تمضى؟

هل يتساحقان؟

يعرف أن بعضهم أشد على الاناث وأمتن، بل إن صاحبة له متخصصة فى نقل أدق انطباعات صديقاتها وأفضائهن بالأسرار الخاصة